

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمة .
- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- هدف البحث .
- تساؤلات البحث .
- مصطلحات البحث .

مقدمة:

لم تعد التربية الرياضية والرياضة فى عصرنا الحديث مجرد وسيلة للعب والترويح فى وقت الفراغ وإنما أصبحت من الحاجات الأساسية لحياء الفرد كما أصبحت مادة دراسية ضمن المواد التى تشكل منهاج التعليم المتكامل فى المراحل التعليمية المختلفة لبناء شخصية الفرد المتكامل من جميع الجوانب.

ويوضح أحمد آدم (٢٠٠١ م) أن التربية الرياضية هي ركن أساسي من أركان التربية العام فهي تحقق أهداف التربية من خلال الأنشطة البدنية لأنها نشاط موجه لخدمة جميع أفراد المجتمع أسوياء ومعاقين على السواء. ويضيف أن الإعاقة من الظواهر الإنسانية التى عايشها الإنسان منذ بدء الخليقة ودراسات المعاقين أو الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة من الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة باعتبارها شريحة من المجتمع لديهم احتياجاتهم التى تختلف عن الأسوياء. (١:٤)

وتشير جيهان عبد الفتاح (٢٠٠١ م) إلى أنه زاد اهتمام جميع المؤسسات التربوية والاجتماعية بالأطفال للوصول بهم إلى فرص النمو والتعلم ولم يقتصر هذا الاهتمام على الأطفال الأسوياء بل اتسع فى السنوات الأخيرة ليشمل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف فئاتهم لمواكبة الزيادة فى أعداد هؤلاء الأطفال داخل المجتمع. ولكن الأطفال المبصرين يعيشوا ظروف أفضل من أقرانهم المكفوفين وذلك لما يتمتعوا به من جميع الحواس وخاصة حاسة الإبصار التى تعد من أهم الحواس للتعرف على عناصر البيئة المحيطة بهم واللعب والمحاكاة والحركة بحرية مما يساعد على نموهم بشكل طبيعي وتكيفهم بصورة جيدة مع أنفسهم ومع الآخرين. (٢:١٤)

وتتفق كلاً من شيماء حسن، و مرفت سليم (١٩٩٣م) على أن فقد البصر يعد إعاقة حسية تبعد الكفيف عن عالم الصورة المرئية، وهنا يؤثر تأثيراً كبيراً فى علاقاته بكل ما يحيط به، إن كف البصر لا يمثل مجرد فقد جزء من أجزاء الجسم فقط ولكنه يمثل تغييراً كبيراً لحياته، لذا يجب إعداد الكفيف بطريقة خاصة تتناسب وقدراته فى مختلف ميادين النشاط وضرورة العمل على إدماجه فى الحياة العادية والبيئة المحيطة به. وأنه يجب الاهتمام بالحواس الأخرى المتبقية لدى الكفيف (السمع - اللمس - الشم) والاهتمام بها حتى تصبح بمثابة قنوات التوصيل لأي معلومات يراد تلقيها سواء كانت تتعلق بالتعليم أو الأداء الحركي أو بتصحيح تصور ما فى مخيلته ليذكرها ويشعر بها ويمكنه أدائها. (١٧٧:٢٢)

ويتفق كل من شيماء حسن، مرفت سليم (١٩٩٣م) ، وفاطمة فوزي (١٩٩٧م) وجيهان عبد الفتاح (٢٠٠١م)، أحمد آدم (٢٠٠١م) ، على أن الكفيف شخص عادى الحواس ولكنه يتفوق على الشخص العادي بمقدار اعتماده على حواسه الأخرى، لذا يجب أن تتأسس برامج التربية الرياضية للمكفوفين على الاعتماد على باقي الحواس الأخرى (السمع - اللمس - الشم). (٢٢ : ١٧٧) (٣٠ : ٢٥١) (١٤ : ٥، ٢) (٤ : ٥، ٦)

كما يتفق كل من فاطمة فوزي ، وجيهان عبد الفتاح ، وعبد الحكيم المطر (١٩٩٦م)، فايد على (١٩٩٧م) على أن العمل لتلبية حاجات المعاقين بصريا فى المجال الرياضى يعتبر عاملاً أساسياً لتحسين حالتهم البدنية والنفسية والمهارية وتزويد من قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم كما تتمى ثقتهم بذاتهم مما يولد لديهم روح الحب والتعاون وتقيهم من تشوهات القوام وتحد من اللزمات المصاحبة للإعاقة البصرية وتساعد فى الترويح عن النفس وشغل أوقات الفراغ، وبذلك فهي تتمى شخصية الكفيف اعتماداً على الاستخدام المكثف لكل قدراته وحواسه الباقية. (٣٠ : ٢٥١) (١٤ : ٥) (٢٤ : ١١، ١٢) (٣١ : ٢)

وتشير فاطمة فوزي إلى أن مسابقات الميدان والمضمار من الرياضات الشاملة للمهارات الطبيعية الأساسية للإنسان حيث تجمع بين السرعة والقوة والتحمل وهى من أهم مقومات اللياقة البدنية فممارسة أى مسابقة منها يعتبر بمثابة تدريب لأكثر من عنصر من عناصر اللياقة البدنية كما أنها ترتبط مباشرة بالصحة العامة للفرد وترفع من كفاءة الأجهزة الحيوية له. (٣٠ : ٢٥١)

ويتفق كلاً من مهاب عبد الرازق (٢٠٠٢م)، حازم حسن (١٩٩٦م) على أن التدريب النوعى عبارة عن مجموعة من التمرينات والتدريبات التى تتشابه فى تكوينها الحركى والتركيب الديناميكي مع الأداء المهارى. وتمرينات هذا النوع من التدريبات هى أقصى درجات التخصص فى تنمية الأداء المهارى كماً ونوعاً وتوقيتاً وفقاً للاستخدامات اللحظية للعضلات أو المجموعات العضلية داخل الأداء المهارى. كما تعتبر هذه التمرينات بمثابة تمرينات مساعدة تهدف للإعداد وتنمية المهارات الحركية الخاصة بنوع النشاط الرياضى فى محاولة تشغيل وبناء الجسم بما يتناسب مع متطلبات المهارات. (٥٢ : ٢٢) (١٥ : ٥)

ويتفق كلاً من مسعد هدية (١٩٩٦م) ، ومهاب عبد الرازق (٢٠٠٢م) على أن للإدراك الحس - حركى أهمية خاصة بالنسبة لكل من سرعة التعلم الحركى وإكتساب التوافق فى

الحركات المركبة، ويشير مهاب عبد الرازق على أن ارتفاع دقة الإدراكات الحس _ حركية تزيد من مقدرة الفرد العادي والرياضي على التحكم والتوجيه الواعي لحركة الجسم ككل في الفراغ أو لوصلاته بالنسبة لبعضها البعض، بالإضافة إلى أنه يسمح بإدراك الحركات السلبية أو الحركات الإيجابية. (٤٧ : ٣٢ ، ٣٥) (٥٢ : ٢٣)

ويتفق كلاً من مهاب عبد الرازق ، وفريد على (١٩٩٧م) على أن الغرض الأساسي من التمرينات النوعية هي تحسين وتطوير الإدراك "الحس - حركي" حيث تعمل على ترقية الشعور بالحركة وبالشكل العام للمهارة وإعطاء الثقة بالنفس لدى اللاعبين للارتقاء بالمهارات والأوضاع المتعددة وإكساب الخبرة التي تساعد على حل المشاكل الحركية، تلك الخبرة التي تنجم عن طريق برامج مستمرة لتطوير الإدراك "الحس-حركي" وللخبرة الحركية عدة فوائد منها إدراك المهارات ، تفهم مراحلها وكيفية أدائها مع القدرة على سرعة أدائها بإدراك حس - حركي دقيق . (٥٢ : ٢٤) (٣١ : ٤١ ، ٤٤)

ويتفق كل من محمد نشأت (١٩٩٧م) ، شيماء حسن ومرفت على سليم (١٩٩٣م) ، محمد حسين (٢٠٠٠م) ، على أن ممارسة الشخص الكفيف للأنشطة الرياضية والحركية المنظمة تساعد على تنمية بعض النواحي الحسية مثل الإحساس بالمسافة والاتجاه ، والإحساس بالتوازن الحركي ، والإحساس بوضع الجسم في الفراغ ، والإحساس بإدراك الموجودات . وهذه الإحساسات قد تساعد في التعرف على البيئة من حوله ، وأيضاً القدرة على اكتساب الخبرات الحركية التي يحتاجها في التحرك من مكان لآخر وتحقيق أهدافه السلوكية. (١٧٨:٢٢) (٧:٤٤) (٢٣:٣٨)

ويشير كلاً من شيماء حسن ومرفت على سليم ، و أرنييم وآخرون (ARNHEIM-D) إلى أن المكفوفين أشخاص أسوياء في ظروف غير سوية ، وهذا يلقي بأعباء جسيمة على المعلمين ، فتعلم الكفيف يتطلب جهداً زائداً ، ويحتاج إلى التروي والأناة والصبر ، وتتطلب القدرة على منح الحب الناضج والقدرة على تقديم العون ، والقدرة على سحب هذا العون في الوقت المناسب ، وأيضاً يمكنهم اكتساب المهارات الجديدة لتناسب مع حياتهم ، وليس هذا بعملية تعلم بسيطة . (١٧٨:٢٢) (٣١٧:٥٩)

مما سبق يتضح أهمية الحواس المتبقية للكفيف واستخدامها للإدراك الحس _ حركى في ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة ، حيث أن الإدراك الحس _ حركى هام فى جميع مسابقات ألعاب القوى وخاصة مسابقة الوثب الطويل نظراً لما يقوم به المتسابقين من أداء حركات تتصف بمستوى عالى من السرعة والدقة والتوازن والتوافق العضلى العصبى.

مشكلة البحث:

للمكفوفين طبيعتهم الخاصة التى فرضها عليهم كف البصر، لهذا يتطلب من المجتمع أن يوفر لهؤلاء المكفوفين نوعاً من النظام التعليمى الخاص ونوعاً من الأدوات والأجهزة الخاصة الملائمة لهم بعكس ما هو مطبق حالياً فى مناهج التربية الرياضية.

يشير كل من سوزان الشريف (١٩٩٩م) ، أبو النجا عز الدين وعمرو بدران (٢٠٠٣م) ، أحمد آدم (٢٠٠١م) وأحمد على وحمدى عبد الرحيم (١٩٩٥م) ، على أن نسبة المعاقين حوالي ١٥% من سكان العالم تقريباً، ولو ترجمت هذه النسبة فإن بالعالم حوالي ٥٠٠ مليون معاق بشكل عام معظمهم فى الدول النامية. (٢ : ٢١) (١ : ١٣) (٤ : ١)

ويضيف أبو النجا عز الدين وعمرو بدران على أن حالات الإعاقة البصرية وصلت إلى ١٨٠ مليون حالة إعاقة، فيما تقدر حالات العمى الكلى من ٤٠ إلى ٤٥ مليون حالة على مستوى العالم. (١ : ١٣)

وبذلك يتضح للباحث أن حوالي ٣٦% تقريباً معاق بصرياً من إجمالي المعاقين فى العالم، وبذلك فهي نسبة كبيرة جداً لا يستهان بها فى المجتمعات، حيث أن فئة المعاقين حركياً قد تمثل نسبة متقاربة مع فئة المكفوفين، وقد تحظى هذه الفئة باهتماماً واضحاً وملحوظاً فى ممارسة الأنشطة الرياضية والرياضات المختلفة، كما يتم مشاركتهم فى الدورات الأولمبية بشكل واضح وأيضاً تجهيز الأدوات والأجهزة المناسبة لهم فى ممارسة الأنشطة الرياضية، على العكس فقد قل الاهتمام بفئة المكفوفين من حيث ممارستهم للأنشطة الرياضية على الوجه الأكمل وبدأ يتجه إلى الأسوياء والمعاقين حركياً فى تحسين مستوى أدائهم الفنى والرقمى.

ويذكر أحمد آدم (٢٠٠١م) نقلاً عن هشام الشريف أنه على الرغم من أن مصر لها تنظيم مؤسسي حكومي وغير حكومي يتصدى لمشاكل الإعاقة من منظور الوقاية والعلاج إلى

أن جهود هذه المؤسسات لا تفي بالغرض المطلوب ، وأن هذه المؤسسات لا تغطي حالياً إلا نسبة ١% من إجمالي المعاقين فى مصر (بشكل عام) مما يشير إلى خطورة موقف المعاقين ومشاركتهم. (٢:٤)

ويرى الباحث أن فئة المكفوفين لم تحظى بالاهتمام المطلوب حتى الآن، فما زالت نظرة المجتمع إليهم ناقصة تنحصر فى الرعاية الاجتماعية والصحية فقط. وفى حدود علم الباحث أنه لم تتطرق الجهات المسئولة للاهتمام بتلك الفئة رياضياً، من حيث توفير البرامج الرياضية والتي تتناسب مع ظروفهم الخاصة. والدليل على ذلك أن مناهج التربية الرياضية المطبقة على هذه المرحلة (فئة المكفوفين) هى نفس المناهج المطبقة على مراحل التعليم العام من أقرانهم من الأسوياء، (أى عدم وجود منهاج خاص بالتربية الرياضية للمكفوفين وكذلك عدم وجود طرق تدريس خاصة بالمكفوفين) .

وفى حدود علم الباحث أن المعاقين بصرياً يتم ممارسة الوثب الطويل من الثبات، وأيضاً هناك قصور فى الأدوات والأجهزة المستخدمة فى مساعدتهم فى ممارسة الرياضات المختلفة. وأيضاً قصور الدراسات السابقة فى ذلك المجال على بعض المهارات المحدودة واقتصرت على النواحي النظرية فقط، حيث رأى الباحث ضرورة تصميم برامج للأنشطة الخاصة بتلك الفئة. حتى يتسنى لهم الإحساس بذاتهم ومزاولة الأنشطة مثل غيرهم من الأسوياء والمعاقين حركياً.

لذلك فقد اتجه الباحث إلى الإهتمام بهذه الفئة والعمل على مساعدتهم فى ممارسة مسابقة من مسابقات ألعاب القوى وهى الوثب الطويل، وذلك عن طريق تصميم برنامج باستخدام التمرينات النوعية للإدراك الحس _ حركى وكذلك الاعتماد على الأدوات والأجهزة المساعدة لهم بهدف مساعدتهم على أداء مسابقة الوثب الطويل بالشكل الصحيح.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث فى:-

١. تصميم برنامج باستخدام التمرينات النوعية للإدراك "الحس _ حركى" قد يساعد فى تعلم مسابقة الوثب الطويل فى المؤسسات التعليمية التى تهتم بالبرامج والأنشطة الحركية والأنشطة الرياضية للمكفوفين.

٢. تعد هذه الدراسة إحدى الدراسات التي تهتم بفئة المكفوفين وتعليمهم مسابقة الوثب الطويل وكذلك لتحسين مستوى اللياقة البدنية والترويحية لديهم.
٣. قد يسترشد العاملين في هذا المجال بهذا البحث في وضع مناهج مناسبة لهذه الفئة تتناسب مع طبيعة الإعاقة البصرية .

هدف البحث:

- يهدف البحث إلى التعرف على مدى تأثير برنامج باستخدام التمرينات النوعية للإدراك "الحس - حركي" على مستوى أداء مهارة الوثب الطويل لفئة المكفوفين بمراحل التعليم الأساسي ، وذلك من خلال .
- تصميم برنامج باستخدام التمرينات النوعية للإدراك "الحس - حركي" على مستوى أداء مهارة الوثب الطويل لدى فئة المكفوفين بمراحل التعليم الأساسي .
 - التعرف على تأثير التمرينات النوعية للإدراك "الحس - حركي" على مستوى أداء مهارة الوثب الطويل لدى فئة المكفوفين بمراحل التعليم الأساسي .

تساؤلات البحث:

١. هل البرنامج يسهم في تحسين مستوى الإدراك الحس - حركي لتلاميذ مراحل التعليم الأساسي فئة المكفوفين جزئياً.
٢. هل البرنامج يمكن مساعدة التلاميذ المكفوفين جزئياً في تعلم مسابقة الوثب الطويل وذلك باستخدام التمرينات النوعية .

مصطلحات البحث:

الإعاقة:

كما تعرفه إقبال إبراهيم (١٩٩١ م) أنه المواطن الذي استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واعٍ مؤسس على أسس علمية وتكنولوجية يعيدها إلى مستوى العادية أو على الأقل أقرب ما يكون إلى العادية . (١٩ : ٦)

المعاق :

ويذكر محمود عبد الفتاح عنان وعدنان درويش (١٩٩٠م) بأنه كل فرد يختلف عن من نطلق عليه لفظ سوى أو عادى جسمياً أو نفسياً أو عقلياً أو اجتماعياً إلى الحد الذي يستوجب عمليات تأهيلية خاصة حتى يتحقق أقصى تكيف تسمح به قدراته الباقية. (٤٥ : ٣٧)

المعاقين بصرياً:

ويذكر أحمد محمد آدم (٢٠٠١م) هم الذين يعانون من قصور بصري يؤثر تأثيراً عكسياً على أدائهم التربوي. (٤ : ٨)

الكفيف:

ويتفق كلاً من ليلي زهران (١٩٩١م) وفايذ على (١٩٩٧م) عن المركز النموذجي للمكفوفين الكفيف بأنه " الفرد الذي لا يتعدى درجة إبصاره في أحسن العينين ٦٠/٣٠ أو ١٠/١٠ بواسطة نظارات . (٣٣ : ٢٥٤) (٣١ : ١١)

كف البصر:

ويعرف مصطفى فهمي (١٩٩٥م) أن الكفيف بأنه تلك الحالة التي يفقد فيها الفرد القدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض وهو العين وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل وهو إما خلل طارئ كالإصابة بالحوادث أو خلل خلقي يولد به الشخص. (٤٨ : ١١)

الإدراك:

وتذكر مرفت محمد سالم (١٩٩٣م) انه هو العملية العقلية لذلك النشاط النفسي الذي عن طريقة تستطيع أن تتعرف على موضوعات العالم الخارجي ومن ثم يمكن أن تتعلم. (٤٦ : ٢٧)

الإحساس:

وتذكر أميرة شاهين (٢٠٠١م) انه عبارة عن عملية نقل المؤثرات المختلفة من البيئة الخارجية إلى المخ عن طريق الحواس الخمسة، بالإضافة إلى المستقبلات الحسية الموجودة بالعضلات والمفاصل والأربطة داخل الجسم. (١٠ : ٩)

الإدراك الحسي:

ويذكر مسعد هدية (١٩٩٦م) انه هو العملية العقلية التي بواسطتها نفطن إلى مثيرات العالم الخارجي التي يجذب انتباهنا أو تأثير حواسنا. (٤٧ : ٣١)

الإدراك الحسي - الحركي:

ويذكر مسعد هدية أنه القدرة على حفظ الاتزان في أوضاع وحركة الجسم وأجزائه في الاتجاهات المطلوبة والمسافات المحددة وتقدير الانقباض العضلي وكذلك تطابق وضع الجسم مع غرض الحركة. (٤٧ : ٣٢)

مسابقة الوثب الطويل:

ويذكر إيهاب فاهيم (٢٠٠٢م) أنها إحدى مسابقات الميدان في ألعاب القوى، يمارسها الرجال والنساء بدون تغيير في مكان المسابقة وهي مهارة حركية تبدأ بالاقتراب وتنتهي بالهبوط، تعتبر تحدى بين اللاعب وذاته في كل محاولة لتحقيق إنجاز رقمي عالي. (١٣ : ٢٧)

البرنامج:

وتذكر جيهان عبد الفتاح (٢٠٠١م) انه مجموعة من التمرينات البدنية ذات الفاعلية الإيجابية التي وضعها الباحث بما يتناسب مع استعدادات وقدرات المكفوفين بغرض تطوير النمو الحركي لديهم. (١٤ : ٩)

التمرينات النوعية:

ويذكر فايد على فايد (١٩٩٧م) أنها هي أقصى درجات التخصص في تنمية الأداء المهارى كماً ونوعاً وتوقيتاً وفقاً للاستخدامات اللحظية للعضلات أو المجموعات العضلية داخل الأداء المهارى. (٤٤ : ٣١)

مستوى الأداء المهارى:

ويذكر مسعد هدية هي الدرجة التي يحصل عليها اللاعب في أدائه لاختبار خاص بالمهارة. (٤٧ : ٦)